دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدي الذكور المتزوجين: دراسة فى الإرشاد الزواجي
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات النفسية
الناشر:	الجمعية المصرية للدراسات النفسية
المؤلف الرئيسي:	بركات، فاطمة سعيد أحمد
المجلد/العدد:	مج21, ع72
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2011
الشهر:	يوليو
الصفحات:	291 - 314
رقم MD:	1009995
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المشكلات الأسرية، الإرشاد الزواجي، إدمان الإنترنت، المؤسسات الأكاديمية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1009995

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت
لدى الذكور المتزوجين
"دراسة في الإرشاد الزواجي"

دكتورة / فاطمة سعيد أحمد بركات

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة ٦ أكتوبر

الملخص

هدف البحث الكشف عن المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت، ولتحقيق هذا تم عرض المفاهيم النظرية الخاصة بإدمان الإنترنت، والمشكلات، ونتائج البحوث السابقة في هذا الصدد، وبناء مقياسين لقياس إدمان الإنترنت، والمشكلات الأسرية، وحساب خصائصهما السيكومترية من صدق وثبات، وتكونت العينة من مجموعتين، قوام كل منهما (٣٠) ذكراً متزوجاً من مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت. وانتهت النتائج إلى أن الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت أكثر معاناة من المشكلات الأسرية (النفسية – الاجتماعية). وقد تم تفسير النتائج في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحوث السابقة، والانتهاء ببعض التوصيات والبحوث المقترحة.

المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين "دراسة في الإرشاد الزواجي"

دكتورة / فاطمة سعيد أحمد بركات

قسم علم النفس

كلية العلوم الاجتماعية – جامعة ٦ أكتوبر

مقدمة البحث:

إن اختراع الحاسوب الذي يعد نتاجاً للثورة التقنية والمعرفية والثقافية قد غزا جميع مجالات الحياة؛ واتسعت دائرة استخدامه رغم عمره القصير؛ أصبح يمثل تحدياً لكل ما سبقه من ابتكارات واختراعات، وذلك بسبب قدرته على فتح آفاق شاسعة أمام طموح الإنسان وآماله؛ خاصة بعد ظهور الإنترنت. وإلى جانب هذا؛ بدأ الإنترنت يشهد نمواً مضطرداً ومتزايداً سريعاً في الإقبال عليه من قبل المؤسسات التعليمية والأكاديمية ومراكز البحوث والجامعات ووسائل الإعلام على استخدامه والاشتراك في المواقع المختلفة التي يتيحها لمستخدميه.

ورغم ذلك، فإن الإنترنت لا يخلو من سلبيات مثل احتوائه على كثير من المواد الإباحية التي لا تتوافق وقيم المجتمع الإسلامي، كما أنه يتسبب في الغزو الفكري لغير المتعمقين. علاوة على إنه يجعل بعض المستخدمين يدمنون الحديث والتواصل اليكترونياً (سليم، ٢٠٠٠). ومن ثم، يظهر نوع جديد من الإدمان، ليس استنشاقاً أو ابتلاعاً أو حقناً في أوردة الجسم، بل أخطر من ذلك؛ إنه إدمان الإنترنت . (حسام عزب، ٢٠٠١).

وترى الباحثة إن الإدمان عامة، والإنترنت خاصة ما هو إلا نتيجة طبيعية لما يعانيه الفرد من مشكلات داخل محيط الأسرة، فيضطر تجنباً لهذه المشكلات الجلوس طويلاً في استخدام الإنترنت هروباً من مما يلاقيه من ضغوط ومشكلات. ونتيجة لوجود نقص في الأدبيات النفسية الغربية والعربية لمثل هذه البحوث؛ فإن البحث الراهن يتصدى لهذا المجال، لأنه من الأهمية بمكان التعرف على المشكلات الأسرية التي تدفع الزوج دفعاً إلى الانغماس في استخدام الإنترنت.

مشكلة البحث:

قد يستخدم الشباب الإنترنت استخداماً سيئاً أحياناً، بهدف الوقوف على معرفة القيم والعادات الغربية ومحاولة تقليد هذه القيم والثقافات، ومن بين سلبيات استخدام الإنترنت لفترات طويلة أنه قد يسبب الكثير من المشكلات النفسية والاجتماعية والصحية.

وقد أبانت نتائج بعض البحوث (Weitzman, 2000; Shapira, *et al.*, 2000) أن استخدام الإنترنت لفترات طويلة يسبب إدماناً. وإلى جانب هذا، تعددت البحوث التي تناولت إدمان الإنترنت وتأثيرها على بعض المتغيرات والمشكلات النفسية. وعلى الجانب الآخر، يندر وجود بحوث تناولت المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت خاصة لدى الذكور المتزوجين.

إضافة إلى هذا، فقد أشارت نتائج بعض البحوث إلى أن مدمني الإنترنت يعانون من الوحدة وبعض الأعراض الاكتئابية والخوف من التفاعل مع الآخرين، كما أنهم أكثر عرضة للمخاطر الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت (Whang, *et al.*, 2000)؛ كما يعانون من بعض المشكلات الاجتماعية مثل انخفاض أنشطتهم الاجتماعية (Geri, 2000)؛ وأيضاً يعانون من بعض المشكلات الصحية؛ وتبدو هذه في الإصابة بالصداع، وارتفاع ضغط العين وإجهادها، وآلام الظهر المزمنة . (Griffith, M,2002)

وإلى جانب هذا، أسفرت نتائج بعض البحوث (Young, 1996) عن أن إدمان الإنترنت قد يؤثر سلباً فى حياة الفرد الزوجية؛ حيث يجعله مشغولاً عن أداء واجباته الأساسية نحو زوجته وأسرته.

ونظراً لندرة البحوث العربية عامة، والمصرية خاصة التي تناولت إدمان الإنترنت في مجال العلاقات الزواجية؛ تكمن مشكلة البحث الأسرية الراهن في محاولة الكشف عن بعض المشكلات الأسرية (النفسية والاجتماعية) لدى الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت.

ومن ثم، يحاول البحث الإجابة عن **الأسئلة التالية:**

- هل هناك فروق في المشكلات النفسية لدى الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت؟
- هل هناك فروق في المشكلات الاجتماعية لدى الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت؟

هدف البحث:

هدف البحث الكشف عن الفروق في بعض المشكلات الأسرية (النفسية والاجتماعية) لدى الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت.

أهمية البحث:

يمكن تحديد أهمية البحث النظرية والعملية في النقاط التالية:

- ندرة البحوث التي تناولت إدمان استخدام الإنترنت وما يترتب عليه من مشكلات نفسية واجتماعية لدى الذكور المتزوجين.
- أن النتائج التي سوف يتوصل إليها البحث الراهن؛ ربما تساعد أهل الاختصاص في مجال الإرشاد الأسري في تصميم برامج إرشادية نفسية تهدف إلى تخفيف بعض المشكلات النفسية والاجتماعية داخل محيط الأسرة المترتبة على استخدام الإنترنت؛ حفاظاً على كيان وتماسك الأسرة.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة؛ التي تكونت من مجموعة من الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت؛ ومجموعة أخرى من منخفضي استخدام الإنترنت؛ وبالاستبانة المستخدمة لقياس بعض المشكلات النفسية والاجتماعية؛ وبالأساليب الإحصائية المستخدمة.

مفاهيم البحث:

يمكن تحديد مفاهيم البحث على النحو التالي:

أولاً: إدمان الإنترنت:

يمكن تعريف إدمان الإنترنت بأنه: استغراق الإنسان لكل أو معظم وقته في التعامل مع الإنترنت؛ بحيث ينسى القيام بواجباته وأمور حياته العادية ويصبح هاجساً له أينما كان ولا يستطيع الاستغناء عنه. (سبيكة الخليفي، ٢٠٠٤، ٢)

كما أن إدمان الإنترنت هو حالة من الاستخدام المرضي وغير التوافقي للإنترنت؛ والذي يؤدي إلى اضطرابات في السلوك، والذي يستدل عليها من خلال زيادة عدد الساعات لاستخدام الكمبيوتر بشكل يتجاوز الساعات التي حددها الفرد لنفسه في البداية ومواصلة الجلوس أمام الإنترنت بالرغم

من وجود بعض المشكلات مثل: الأرق، والسهر، وإهمال الواجبات الاجتماعية والأسرية، بالإضافة إلى شعوره بالتوتر والقلق في حالة وجود عائق يمنعه من الاتصال بالشبكة قد تصل إلى حد الاكتئاب والوسواس القهري والشكاوي الحسية إذا طالت فترة ابتعاده عن الإنترنت.

(أحمد أبو بكر، ٢٠٠٥،٤١)

وإلى جانب هذا، توجد تفسيرات متعددة لإدمان الإنترنت، مثل التفسير السيكوديناميي لإدمان الإنترنت، والتفسير الاجتماعي الثقافي لإدمان الإنترنت، والتفسير السلوكي لإدمان الإنترنت، والتفسير الطبي لإدمان الإنترنت (ربيع، ٢٠٠٣). علاوة على ذلك، يمر إدمان الإنترنت بعدة مراحل تبدأ بالفضول والرغبة في التعرف على الإنترنت ← الاستكشاف الرغبة الشديدة في زيادة الاستكشاف ← عدم القدرة على تجنب العودة ← الوقوع في دائرة إدمان استخدام الإنترنت. (عبير علي، ٢٠٠٧، ٣٦)

كما أن استخدام الإنترنت المفرط يترتب عليه مجموعة من الأعراض النفسية مثل القلق، والاكتئاب، والشعور بالحزن، والإحباط؛ والاجتماعية مثل فتور في العلاقات الاجتماعية، وإهمال حقوق الآخرين والالتزامات والواجبات الأسرية؛ والطبية مثل آلام الظهر والرقبة، والتهاب العينين، والأرق. (حلمى ساري، ٢٠٠٥)

التعريف الإجرائى لإدمان الانترنت :

تعرف الباحثة الحالية إدمان الإنترنت بأنها الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على مقياس إدمان الإنترنت المستخدم فى البحث الراهن .

ثانياً: المشكلات:

يمكن تعريف المشكلة بأنها: حاجة غير مشبعة أو مشبعة بطريقة مرضية، وقد تكون هذه الحاجات نفسية أو اجتماعية، وعدم إشباع الحاجات النفسية، ينتج عنها مشكلات نفسية، وعدم إشباع الحاجات الاجتماعية ينجم عنها مشكلات اجتماعية، وهذه المشكلات يتعرض لها الأفراد والجماعات . (حسن محمد، ١٩٩٩، ١٦).

وإلى جانب هذا، توجد مشكلات متعددة، ولكن تم التركيز على المشكلات التالية في محيط الأسرة:

[١] المشكلات النفسية:

المشكلة النفسية ما هي إلا أعراض ومظاهر تختلف في شدتها، تعزى إلى نشوء صراعات تعيش داخل الفرد كرد فعل مباشر للتفاعل بين خصائص ومقومات الشخصية مع الظروف غير الملائمة للبيئة الاجتماعية والثقافية التي يعيش فيها الفرد، هذا ويزداد ظهور هذه المشكلات بزيادة الأفكار اللاعقلانية المرتبطة بطبيعة المشكلة؛ والتي تدفع الفرد لسلوكيات غير سوية مما يفقده توافقه النفسي والاجتماعي. (محمد بكر، ٢٠٠٤، ١٠-١١)

[٢] المشكلات الاجتماعية:

يمكن تعريف المشكلة الاجتماعية بأنها كل موقف اجتماعي يقتضي تغييراً إلى الأفضل وهي ظاهرة اجتماعية ذات وضع خاص وليس من الضروري أن تكون كل ظاهرة اجتماعية مشكلة، والمشكلات الاجتماعية أنواع؛ أهمها ما ينبعث من ظروف المجتمع أو البيئة الاجتماعية. (كريمة عبد الشافي، ٢٠٠٠، ١٤)

التعريف الإجرائى للمشكلات النفسية والاجتماعية :

تعرف الباحثة الحالية المشكلات النفسية والاجتماعية ، بأنها الدرجة التى يحصل عليها المفحوص على المقياس الخاص بقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المستخدم فى البحث الراهن.

ثالثاً: المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت:

تبين أن انغماس المدمن في استخدام الإنترنت يؤدي به إلى اضطراب حياته الأسرية؛ حيث يقضي وقتاً قليلاً مع أسرته، كما يهمل واجباته الأسرية والمنزلية، مما يؤدي إلى سخط أفراد أسرته عليه. إلى جانب إقامته أحياناً ، بعلاقات غرامية غير شرعية، فإن هذا يؤثر في العلاقات الزوجية؛ حيث يشعر الطرف الآخر بالخيانة، وقد أطلق على الزوجات اللاتي يعانين من مثل هؤلاء الأزواج بأنهن أرامل الإنترنت. (محمد عبد الوهاب، ٢٠٠٧)

وترى الباحثة أن أهم المشكلات الأسرية المترتبة على إدمان الإنترنت هي المشكلات النفسية والاجتماعية؛ حيث أن التصفح لساعات طويلة على الإنترنت يترتب عليه تصدع نسيج العلاقات الاجتماعية؛ كما ينجم عنه العديد من المشكلات الاجتماعية كاعتزال الناس، والانطواء، وفقدان التواصل مع الآخرين. كما يلعب إدمان الإنترنت إلى التفكك الأسري وتحطيم المنظومة القيمية في المجتمع مما يشيعه من انطواء وعزلة.

بحوث سابقة:

هدفت الدراسة التي قام بها يونج Young (١٩٩٦) إلى التعرف على المشكلات الناجمة عن الاستخدام المفرط للإنترنت. وتكونت العينة من خمسمائة من مفرطي استخدام الإنترنت. وتوصلت النتائج إلى أن ٨٠% من العينة صنفت على أساس أنهم من المعتمدين على الشبكة مظهرين سلوكيات دالة على الإدمان. كما تبين أن الاستخدام المفرط للإنترنت يمكن أن يدمر حياة الفرد الأكاديمية والاجتماعية والمادية والمهنية، مثله في ذلك مثل بقية أنواع الإدمان الأخرى. وعلاوة على ذلك، أبانت نتائج الدراسة أن مدمني استخدام الإنترنت يعانون من ضعف الثقة بالنفس، وتفكك أواصر العلاقات الاجتماعية، وإساءة فهم سلوك الآخرين.

وتناولت دراسة جرايفثز Griffiths (١٩٩٧) خمس حالات إكلينيكية متباينة في النوع والعمر من مدمني استخدام الإنترنت (ثلاثة ذكور في مرحلة المراهقة، وسيدة واحدة في منتصف العمر، ورجل واحد في بداية الثلاثينات). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المراهقين يتكرر رسوبهم بسبب استخدام الإنترنت؛ حيث يقضون أكثر من (٤٠) ساعة أسبوعياً على الإنترنت، كما تقضي السيدة ما يقرب من (٧٠) ساعة أسبوعياً على الإنترنت، حيث أصبحت شديدة البدانة، أما الرجل فقد وظيفته بسبب عدم انتظام مواظبته على العمل وكثرة أخطائه.

وكشفت دراسة باتريك Patrick (١٩٩٧) عما إذا كان إدمان الإنترنت يؤدي إلى مشكلات زوجية أو عدم توافق زواجي. وقد تبين من النتائج أن إدمان الإنترنت قد يؤدي إلى مشكلات ظاهرة، ولكن أقل تأثيراً من المشكلات الزوجية والتي قد تؤدي إلى عدم التوافق الزواجي. علاوة على ذلك، تم تطبيق إستبانة تتضمن مجموعة من الأسئلة لأسر هؤلاء الأفراد الذين يعانون من إدمان الإنترنت، وقد تبين نتيجة هذا أن أحد الأزواج مصاب بالأرق بسبب إدمان زوجته للإنترنت وخاصة غرف الدردشة، وعند اتصاله بها هاتفياً من عمله أكثر من مرة لمعرفة ما إذا كانت زوجته جالسة على الإنترنت أم لا، يجدها غالباً لا تترك الجهاز وتقضي معظم وقتها في مراسلة رجال من مختلف أنحاء العالم، وأنه قد أصبح غيوراً عليها لدرجة الجنون.

وهدفت دراسة شابيرا وآخرين Shapira, *et al.* (٢٠٠٠) إلى معرفة أهم الاضطرابات النفسية التي يعاني منها مستخدمي الإنترنت بشكل مفرط. وقد تكونت العينة من (٢٠) مستخدماً للإنترنت ممن يعانون من مشكلات هذا الاستخدام، وكان التقييم بناء على مقابلات حوارية من استخدام الفرد للإنترنت، والتاريخ النفسي والعائلي للمستخدم، ومحكات تشخيص إدمان الإنترنت

المستخدمة وفقاً للدليل التشخيصي الرابع (DSM – IV)، وقد تراوحت المقابلات ما بين ٣ – ٥ ساعات يومياً مع الأشخاص عبر الإنترنت. وقد أبانت النتائج أن الإفراط في استخدام الإنترنت، والبقاء فترة طويلة على شبكة المعلومات الدولية يؤدي إلى إدمان الإنترنت. كما تبين أن مدمني الإنترنت يعانون من انخفاض تقييم الذات، والانزواء، والاكتئاب الحاد، ويعانون من أشكال أخرى من الإدمان مثل إدمان الطعام أو الشراب أو التدخين أو الكحوليات. بالإضافة إلى أن معظمهم يعانون من خلل في العلاقات الاجتماعية متمثلة في حياة زوجية مضطربة، وصداقة متصدعة.

وكشفت دراسة ويتزمان Weitzman (٢٠٠٠) عن معرفة أثر إدمان الإنترنت على الأداء الفردي والأسري. وتكونت العينة من (٤٤٦) متطوعاً من البالغين، وقد تم استخدام بعض المقاييس النفسية لقياس إدمان الإنترنت، وتقييم الأسرة وتكيفها، وتقييم الذات. وقد أبانت النتائج أن الإنترنت يؤدي إلى اضطراب في الأداء الأسري والفردي.

وكشفت دراسة وانج وآخرين Whang, *et al.* (٢٠٠٣) عن البروفيل النفسي لمفرطي استخدام الإنترنت من خلال عينة مكونة من (١٣٥٨٨) مستخدماً للإنترنت (٧٨٧٨ ذكراً، و٥٧١٠ أنثى) من خلال تطبيق مقياس لقياس إدمان الإنترنت. وقد أبانت النتائج أن نسبة الإدمان لعينة الدراسة بلغت ١٣.٥% بواقع ٩.٤٨% من الذكور، ٤.٠٢% من الإناث، وصنف ١٨.٤% من إجمالي العينة أن لديهم استعداداً لإدمان الإنترنت. كما تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة بين إدمان الإنترنت واضطراب السلوك الاجتماعي، حيث تبين أن مدمني الإنترنت يحاولون الهروب من الواقع الفعلي؛ وخاصة عندما يواجهون ضغوط في العمل أو يتعرضون للاكتئاب وبالتالي ترتفع لديهم الرغبة في الدخول على الإنترنت أكثر من الذين لديهم استعداداً لإدمان الإنترنت من غير المدمنين. إضافة إلى هذا، تبين أن مدمني الإنترنت يعانون من الشعور بالوحدة، والمزاج الاكتئابي، والحساسية، والخوف من التفاعل مع الآخرين.

واستهدفت دراسة تيموثي Timothy (٢٠٠٥) الكشف عن الخيانة الزوجية عبر استخدام الإنترنت لدى عينة مكونة من (٧٨) رجلاً متزوجاً؛ طلب منهم المشاركة في حالات خيانة على الإنترنت من خلال خبراتهم العملية. وقد توصلت النتائج إلى أن الخيانة عبر الإنترنت لا تختلف مطلقاً عن الخيانة الزوجية الواقعية.

وكشفت دراسة سيبولكو Cebulko (٢٠٠٥) عن خبرات مجموعة من النساء لهن أزواج يشاهدون الصور الإباحية على الإنترنت. وتكونت العينة من (١٦) امرأة؛ تم تقسيمهن إلى مجموعتين، أحداهن يفضل أزواجهن مشاهدة الصور الإباحية، والأخرى لا يفضل أزواجهن ذلك.

وإلى جانب هذا، تم تطبيق استبانة كوسيلة لجمع المعلومات من المشاركات، وعقد بعض المقابلات الشخصية. وقد أبانت النتائج أن الإنترنت يعد مصدراً للضغوط والمشكلات الزواجية، كما تبين أن مشاهدة الصور الإباحية عبر الإنترنت تعد جزءاً صغيراً من الأنشطة الجنسية المرتبطة بالإنترنت والتي تورط فيها الأزواج. وإلى جانب هذا، قررت الزوجات المشاركات في الدراسة أنهن غير قادرات على التأثير في الأزواج بشكل إيجابي أو الانسحاب من هذه العلاقة الزوجية. كما أشارت النتائج إلى أن الزوجات لم تعرفن مبكراً بأن أزواجهن لديهم مشكلات نفسية مما تزتب عليه الوقوع في مشاهدة الصور الإباحية عبر الإنترنت.

واستكشفت دراسة كورديز Cordes (٢٠٠٩) العلاقة بين استخدام الإنترنت والتوافق فى العلاقات الزوجية ، وافترضت الدراسة، أنه كلما زاد معدل استخدام الإنترنت كلما انخفض مستوى التوافق الزواجي ، وركزت الدراسة على أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الزوجية والحميمية، واستخدمت الباحثة مقياس التوافق الزواجي Dyadic adjustment Scale من إعداد(Spanier,) 1998 واستبيان لقياس الوقت الذى يقضيه الفرد فى استخدام الإنترنت، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم المواقع التى كان الأزواج يترددون عليها هى مواقع جنسية أو مواقع الألعاب ، وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين التوافق الزواجى ومعدل استخدام الإنترنت ، حيث يرتبط زيادة معدل استخدام الإنترنت بانخفاض مستوى التوافق الزواجى.

وتناولت دراسة كيرخوف وفينكينور Kerkhaf & Finkenauer (٢٠١٠) جودة العلاقات بين الزوجين وعلاقتها بالاستخدام القهرى للإنترنت Compulsive Internet Use ، وحاولت الدراسة اختيار الافتراض القائل بأن الاستخدام القهرى للإنترنت يرتبط بالوحدة النفسية والقلق الإجتماعى ، وتدهور العلاقات الاجتماعية ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٩) زوجا من الأزواج حديثى الزواج، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين الاستخدام المتكرر والقهرى للإنترنت وبين انخفاض جودة العلاقة بين الزوجين حيث تنخفض مستويات العاطفة لدى الأزواج تجاه زوجاتهن، بينما أوضحت نتائج الدراسة أن الاستخدام المتكرر للإنترنت لدى الزوجات يرتبط بالوحدة النفسية فى علاقتهن بأزواجهن.

تعقيب:

أبانت نتائج بحوث يونج Young (١٩٩٦)؛ جرايفثز Griffiths (١٩٩٧)؛ باتريك Patrick (١٩٩٧)؛ شابيرا وآخرين Shapira, *et al.* (٢٠٠٠)؛ ويتزمان Weitzman (٢٠٠١)؛ وانج وآخرين Whang, *et al.* (٢٠٠٣)؛ تيموثي Timothy (٢٠٠٥)؛ سيبولكو Cebulko (٢٠٠٥)

أن هناك مشكلات نفسية واجتماعية داخل نطاق الأسرة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستخدام المفرط للإنترنت.

وعلى الرغم من وفرة البحوث التي تناولت المشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة على إدمان الإنترنت في الأدبيات النفسية الغربية، ألا أن هناك ندرة في البحوث العربية عامة، والمصرية خاصة التي تناولت هذا الجانب، وعليه، تتبلور مشكلة البحث الراهن في محاولة الكشف عن المشكلات الأسرية؛ خاصة النفسية والاجتماعية المترتبة على إدمان الإنترنت لدى الذكور المتزوجين.

فرض البحث:

يمكن صياغة فرض البحث بعد عرض المفاهيم الخاصة بإدمان الإنترنت، والمشكلات، ونتائج البحوث السابقة على النحو التالي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأسرية (المشكلات النفسية – المشكلات الاجتماعية – الدرجة الكلية) بين الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت، لصالح الذكور المتزوجين مفرطي استخدام الإنترنت.

منهج البحث وإجراءاته:

يستند البحث الراهن إلى المنهج الوصفي المقارن.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعتين من الذكور المتزوجين مفرطي (م = ٧٥.٦٧) ومنخفضي (م = ٥٨.٨٩) استخدام الإنترنت على مقياس إدمان الإنترنت؛ قوام كل منهما (٣٠) ذكراً متزوجاً. وقد تم تثبيت بعض المتغيرات التالية بين المجموعتين:

١- **العمر:** تراوحت أعمار المجموعتين من ٢٥ إلى ٤٥ سنة، بمتوسط حسابي قدره ٣٧.٨ سنة، وانحراف معياري مقداره ± ٦.٣٧.

٢- **المستوى التعليمي:** تراوح المستوى التعليمي لأفراد المجموعتين من مؤهل متوسط إلى مؤهل عال.

٣- **عدد سنوات الزواج:** تراوح عدد سنوات الزواج لأفراد المجموعتين من أقل من خمس سنوات إلى أكثر من عشرين سنة.

٤- **عدد ساعات استخدام الإنترنت:** بلغ عدد الساعات التي يقضيها أفراد مجموعة إدمان الإنترنت أكثر من (٣٠) ساعة أسبوعياً، بينما بلغ عدد الساعات التي يقضيها أفراد المجموعة الثانية غير مدمنة الإنترنت أقل من (٥) ساعات أسبوعياً.

وقد تم اختيار أفراد المجموعتين من الأطباء، والمحاسبين، والمهندسين، والمدرسين، والإداريين اختياراً عشوائياً.

أداة البحث:

قامت الباحثة بتصميم المقاييس النفسية التالية:

[١] مقياس إدمان الإنترنت:

تم بناء بنود مقياس إدمان الإنترنت للرجال المتزوجين، وذلك من خلال الإطلاع على بعض الأدبيات النفسية التي تناولت مفهوم الإدمان (موسى؛ والدسوقي، ٢٠٠٠) من أجل التوصل إلى تعريف إدمان الإنترنت (عزب، ٢٠٠١)، وبعض المقاييس في مجال قياس إدمان الإنترنت (سليم، ٢٠٠٠)؛ (Albellamy, 2001)؛ (حسن، ٢٠٠١)؛ (عزب، ٢٠٠١)؛ (عساف، ٢٠٠٥)؛ (سلطان، ٢٠٠٦)؛ (عبد المجيد؛ وعبد اللطيف، ٢٠٠٦). إضافة إلى القيام بدراسة استطلاعية على عينة من الرجال المتزوجين من مستخدمي الإنترنت للتعرف على أسباب قضاء أوقات طويلة نسبياً على الإنترنت.

وقد تكون مقياس إدمان الإنترنت في صورته الأولية من (٣٦) بنداً، وبعد عرضها على لجنة مكونه من ثلاثة أساتذة من الحاصلين على الدكتوراه فى علم النفس، والقياس النفسى ، للحكم على صدق البنود في ضوء التعريف الإجرائي لإدمان الإنترنت؛ تم استبعاد (٩) بنود، رأي المحكمين أنها لا تتفق مع التعريف الإجرائي لإدمان الإنترنت. ومن ثم، أصبح مقياس إدمان الإنترنت مكوناً من (٢٥) بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسي تبدأ بموافق مطلقاً (تعطي خمس درجات)؛ وتنتهي بغير موافق مطلقاً (تعطي درجة واحدة فقط). وتدل الدرجة المرتفعة على الإدمان المفرط للإنترنت، بينما تمثل الدرجة المنخفضة عدم وجود إدمان للإنترنت. (ملحق – أ).

وإلى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الإنترنت على النحو التالي:

- صدق الإتساق الداخلي:

تم حساب صدق مفردات مقياس إدمان الإنترنت من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلي لدرجة المقياس. ويوضح جدول (١) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية لبنود مقياس إدمان الإنترنت.

جدول (١) معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية لبنود مقياس إدمان الإنترنت

البنود	معامل الارتباط	البنود	معامل الارتباط
١	٠.٦٨**	١٤	٠.٦٩**
٢	٠.٧٩**	١٥	٠.٧٨**
٣	٠.٧١**	١٦	٠.٦٩**
٤	٠.٨٢**	١٧	٠.٧٤**
٥	٠.٧٢**	١٨	٠.٦٢**
٦	٠.٦٩**	١٩	٠.٦٥**
٧	٠.٦٦**	٢٠	٠.٥٦**
٨	٠.٧٢**	٢١	٠.٦٥**
٩	٠.٧٧**	٢٢	٠.٦٦**
١٠	٠.٦٠**	٢٣	٠.٧٤**
١١	٠.٦٣**	٢٤	٠.٨٠**
١٢	٠.٦٤**	٢٥	٠.٧٥**
١٣	٠.٧١**		

أشارت النتائج في جدول (١) إلى أن معاملات الارتباط لبنود مقياس إدمان الإنترنت تراوحت ما بين ٠.٥٦ إلى ٠.٨٠ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

- المقارنة الطرفية :

تم حساب القدرة التمييزية لعبارات مقياس إدمان الإنترنت، وذلك من خلال حساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المقياس. ويبين جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودلالتها الإحصائية بين المجموعتين.

جدول (٢) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"،ودلالتها الإحصائية بين مجموعتين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس إدمان الإنترنت

المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
مرتفعوا الدرجات	٣٠	٨٥.٦٢	٧.٩٢	٧.٩٠	٠.٠١
منخفضوا الدرجات	٣٠	٦٧.٥٣	٩.٤٤		

أبانت النتائج في جدول (٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطي مرتفعي الدرجات على مقياس إدمان الإنترنت (م = ٨٥.٦٢)، ومنخفضي الدرجات على مقياس إدمان الإنترنت (م = ٦٧.٥٣)؛ وعند حساب الفرق بينهما، فبلغت قيمة "ت" (٧.٩٠).

- **الثبات:**

تم حساب ثبات مقياس إدمان الإنترنت بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغ معامل الثبات ٠.٨٩، وهو معامل مقبول إحصائياً.

[٢] مقياس المشكلات الأسرية:

تم تصميم مقياس المشكلات الأسرية؛ وخاصة النفسية والاجتماعية، وذلك من خلال الرجوع إلى بعض المصادر النفسية التي تناولت المشكلات (موسى؛ والدسوقي، ٢٠٠٠)، والمقاييس النفسية التي تناولت قياس المشكلات (درغام، ١٩٩٦)؛ (ناصف، ١٩٩٨)؛ (العدل، ٢٠٠٥)؛ إلى جانب القيام بدراسة استطلاعية على مجموعة من مستخدمي الإنترنت للتعرف على بعض المشكلات الأسرية؛ وخاصة النفسية والاجتماعية المترتبة على إدمان الإنترنت.

وفي ضوء ما تقدم، تم بناء بنود مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية في نطاق الأسرة نتيجة إدمان الإنترنت. وقد تكون المقياس في صورته المبدئية من (٢٢) بنداً لقياس المشكلات النفسية، و(٢٣) بنداً لقياس المشكلات الاجتماعية. وقد تم عرض بنود المشكلات النفسية والاجتماعية على لجنة من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والقياس النفسي للحكم على صدق البنود في ضوء التعريف الإجرائي بكل من المشكلات النفسية والاجتماعية، فانتهى هذا إلى حذف بندين من بنود المشكلات النفسية، وثلاثة بنود من المشكلات الاجتماعية. ومن ثم، تكون كل من مقياسي المشكلات النفسية والاجتماعية من (٢٠) بنداً لكل منهما.

ويوضح جدول (٣) توزيع بنود كل من المشكلات النفسية والاجتماعية على مقياس المشكلات الأسرية.

جدول (٣) توزيع بنود المشكلات النفسية والاجتماعية على مقياس المشكلات الأسرية

المشكلات	البنود	العدد الكلي
النفسية	١، ٣، ٥، ٩، ١١، ١٣، ١٥، ١٧، ١٩، ٢١، ٢٣، ٢٥، ٢٧، ٢٩، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩.	٢٠
الاجتماعية	٢، ٤، ٦، ٨، ١٠، ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٠.	٢٠
العدد الكلي		٤٠

وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير خماسي يبدأ من موافق بشدة (تعطي خمس درجات)، وتنتهي إلى غير موافق بشدة (تعطي درجة واحدة فقط)، وتمثل الدرجة العليا على وجود مشكلات، بينما تدل الدرجة الصغرى على قلة وجود مشكلات (ملحق ب).

وإلى جانب هذا، تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات الأسرية على النحو التالي:

- **صدق الاتساق الداخلي :**

تم حساب صدق مفردات مقياس المشكلات الأسرية من خلال إيجاد معامل الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياسي المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية. ويوضح جدول (٤) معاملات الارتباط لبنود المشكلات النفسية والمشكلات الاجتماعية ودلالتها الإحصائية.

جدول (٤) معاملات الارتباط لبنود مقياس المشكلات الأسرية، ودلالتها الإحصائية

المشكلات الأسرية							
المشكلات النفسية				المشكلات الاجتماعية			
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
١	٠.٨١**	١١	٠.٦٨**	١	٠.٨٦**	١١	٠.٨٥**
٢	٠.٨٨**	١٢	٠.٨١**	٢	٠.٨٤**	١٢	٠.٧٥**
٣	٠.٩٠**	١٣	٠.٧٩**	٣	٠.٨١**	١٣	٠.٧٨**
٤	٠.٧٩**	١٤	٠.٧٧**	٤	٠.٨٥**	١٤	٠.٧٥**
٥	٠.٨٩**	١٥	٠.٧٨**	٥	٠.٧٤**	١٥	٠.٧١**
٦	٠.٨١**	١٦	٠.٧٦**	٦	٠.٨٣**	١٦	٠.٨٢**
٧	٠.٨٧**	١٧	٠.٧٤**	٧	٠.٨٤**	١٧	٠.٧٢**
٨	٠.٨٥**	١٨	٠.٦٩**	٨	٠.٧٦**	١٨	٠.٧٤**
٩	٠.٧٩**	١٩	٠.٧١**	٩	٠.٧٨**	١٩	٠.٨٢**
١٠	٠.٧٨**	٢٠	٠.٧٣**	١٠	٠.٨٤**	٢٠	٠.٧٩**

أبانت النتائج في جدول (٤) ما يلي:

المشكلات النفسية:

تراوحت معاملات الارتباط لبنود المشكلات النفسية من ٠.٦٨ إلى ٠.٨٨، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

المشكلات الاجتماعية:

تراوحت معاملات الارتباط لبنود المشكلات الاجتماعية من ٠٧١ إلى ٠.٨٦، وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

صدق الاتساق الداخلى لأبعاد المقياس:

تم حساب صدق أبعاد مقياس المشكلات الأسرية، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل من المشكلات النفسية والاجتماعية والدرجة الكلية لمقياس المشكلات الأسرية. ويوضح جدول (٥) معاملات ارتباط أبعاد مقياس المشكلات الأسرية، ودلالتها الإحصائية.

جدول (٥) معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المشكلات الأسرية، ودلالتها الإحصائية

المشكلات	١	٢	٣
المشكلات النفسية	–		
المشكلات الاجتماعية	**٠.٨١	–	
الدرجة الكلية للمقياس	**٠.٨٣	**٠.٧٩	–

أوضحت النتائج في جدول (٥) أن معاملات الارتباط لأبعاد مقياس المشكلات الأسرية تراوحت ما بين ٠.٧٩ و٠.٨٣؛ وكلها معاملات دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

المقارنة الطرفية:

تم حساب القدرة التمييزية لمقياس المشكلات الأسرية، وذلك من خلال حساب الفروق بين المتوسطات الحسابية بين مجموعتي مرتفعي ومنخفضي الدرجات على مقياس المشكلات الأسرية. ويبين جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت"، ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على المشكلات الأسرية.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية بين مرتفعي ومنخفضي الدرجات على أبعاد مقياس المشكلات الأسرية

أبعاد المشكلات	المجموعات	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المشكلات النفسية	مرتفعوا الدرجات	٢٥	٧١.٣٨	٨.٢٩	٣.٦٨	٠.٠١
	منخفضوا الدرجات	٢٥	٦٢.٦٧	٧.٨٩		
المشكلات الاجتماعية	مرتفعوا الدرجات	٢٥	٧٣.٦٤	٩.٣٤	٤.٣٥	٠.٠١
	منخفضوا الدرجات	٢٥	٦١.٧٨	٨.٤٨		
المشكلات الأسرية	مرتفعوا الدرجات	٢٥	١٤٥.٠٢	١١.٣٢	٦.٦٧	٠.٠١
	منخفضوا الدرجات	٢٥	١٢٤.٥٤	٩.٨٩		

أسفرت النتائج في جدول (٦) عما يلي:

-**المشكلات النفسية:** وجود فرق دال إحصائياً بين مرتفعي الدرجات (م = ٧١.٣٨)؛ ومنخفضي الدرجات (م = ٦٢.٦٧) على مقياس المشكلات النفسية، وعند حساب الفرق بين المتوسطين، فبلغت قيمة "ت" (٣.٦٨)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

-**المشكلات الاجتماعية:** وجود فرق دال إحصائياً بين مرتفعي الدرجات (م = ٧٣.٦٤)؛ ومنخفضي الدرجات (م = ٦١.٨٧) على مقياس المشكلات الاجتماعية، وعند حساب الفرق بين المتوسطين، فبلغت قيمة "ت" (٤.٣٥)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

-**المشكلات الأسرية:** وجود فرق دال إحصائياً بين مرتفعي الدرجات (م = ١٤٥.٠٢)؛ ومنخفضي الدرجات (م = ١٢٤.٥٤) على مقياس المشكلات الأسرية، وعند حساب الفرق بين المتوسطين، فبلغت قيمة "ت" (٦.٦٧)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

الثبات:

تم حساب معامل الثبات لمقياس المشكلات الأسرية بواسطة استخدام معادلة ألفا لكرونباخ، فبلغت معاملات الثبات كما يلي: (٠.٧٦) للمشكلات النفسية؛ و(٠.٨١) للمشكلات الاجتماعية؛ و(٠.٧٨) للمشكلات الأسرية، وكلها معاملات دالة مقبولة إحصائياً.

إجراءات البحث:

تم تنفيذ البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم بناء مقياسي إدمان الإنترنت، والمشكلات الأسرية وتطبيقها على عينة مكونة من (١٠٠) رجل متزوج لحساب الخصائص السيكومترية من صدق وثبات.
- بعد التأكد من صدق وثبات المقاييس النفسية، تم تطبيقها بجانب استمارة جمع بيانات متضمنة البنود التالية: العمر، عدد سنوات الزواج، المؤهل العلمي، عدد ساعات استخدام الإنترنت. على عينة أخرى مكونة من (١٢٠) رجلاً متزوجاً.
- تم اختيار مجموعتين من العينة السابقة قوام كلا منهما (٣٠) مفحوصا، حيث تمثل المجموعة **الأولى**؛ مجموعة مرتفعي استخدام الإنترنت (م = ٧٥.٦٧)؛ **والثانية** مجموعة منخفضي استخدام الإنترنت (م = ٥٨.٨٩) وذلك بناء على الدرجة التي حصلا عليها على مقياس إدمان

الإنترنت، وعدد ساعات استخدام الإنترنت [متوسط المجموعة الأولى = ١٩.٣٧ ساعة أسبوعياً، متوسط المجموعة الثانية = ٤.٣٧ ساعة أسبوعياً].

- تم تفريغ البيانات وفقاً لمفاتيح التصحيح لمعالجتها إحصائياً.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم حساب الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
- معادلة ألفا لكرونباخ.
- اختبار "ت" t-test.

نتائج البحث وتفسيرها:

- النتائج الخاصة لاختبار صحة فرض البحث الذي ينص على ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأسرية (المشكلات النفسية – المشكلات الاجتماعية – الدرجة الكلية) بين الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت.

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية في المشكلات الأسرية (النفسية – الاجتماعية – الدرجة الكلية) بين الذكور المتزوجين مفرطي ومنخفضي استخدم الإنترنت

أبعاد المشكلات	المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
المشكلات النفسية	مفرطوا استخدام الانترنت	٣٠	٧٥.٦٧	٩.١٣	٤.٠٥	٠.٠١
	منخفضوا استخدام الإنترنت	٣٠	٦٦.٤٣	٨.٢٢		
المشكلات الاجتماعية	مفرطوا استخدام الانترنت	٣٠	٧٦.٥٦	١٠.٥٤	٤.٧٩	٠.٠١
	منخفضوا استخدام الإنترنت	٣٠	٦٣.٦٨	٩.٩٤		
المشكلات الأسرية	مفرطوا استخدام الانترنت	٣٠	١٥٢.٢٣	١٠.٨٧	٨.١٩	٠.٠١
	منخفضوا استخدام الإنترنت	٣٠	١٣٠.١١	٩.٦٩		

أسفرت النتائج في جدول (٧) عما يلي:

- المشكلات النفسية: وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المشكلات النفسية بين مفرطي

(م = ٧٥.٦٧)؛ ومنخفضي (م = ٦٦.٤٣) استخدام الإنترنت، حيث بلغت قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين (٤.٠٥)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

- **المشكلات الاجتماعية:** وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المشكلات الاجتماعية بين مفرطي (م = ٧٦.٥٦)؛ ومنخفضي (م = ٦٣.٦٨) استخدام الإنترنت، حيث بلغت قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين (٤.٧٩)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.
- **المشكلات الأسرية:** وجود فرق ذو دلالة إحصائية في المشكلات الأسرية بين مفرطي (م = ١٥٢.٢٣)؛ ومنخفضي (م = ١٣٠.١١) استخدام الإنترنت، حيث بلغت قيمة "ت" بين متوسطي المجموعتين (٨.١٩)؛ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

ومن ثم، تؤيد هذه النتائج صحة اختبار فرض البحث الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات الأسرية (النفسية – الاجتماعية) المترتبة على إدمان الإنترنت، حيث تبين أن مدمني الإنترنت أكثر معاناة من المشكلات الأسرية (النفسية – الاجتماعية).

كما تتفق نتائج هذا الفرض مع ما انتهت إليه نتائج بحوث يونج Young (١٩٩٦)؛ جرايفثز Griffiths (١٩٩٧)؛ باتريك Patrick (١٩٩٧)؛ شابيرا وآخرين Shapira, *et al.* (٢٠٠٠)؛ ويتزمان Weitzman (٢٠٠٠)؛ وانج وآخرين Whang, *et al.* (٢٠٠٣)؛ تيموثي Timothy (٢٠٠٥)؛ سيبولكو Cebulko (٢٠٠٥) في أن هناك مشكلات أسرية – نفسية واجتماعية – مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستخدام المفرط للإنترنت.

وتتساءل الباحثة الراهنة ما إذا كانت المشكلات الأسرية سواء النفسية أم الاجتماعية ناتج طبيعي لإدمان الإنترنت، أم أن إدمان الإنترنت يؤدي إلى نشوء مشكلات أسرية. وترى الباحثة من خلال تحليل العلاقة الوثيقة بين الإدمان عامة، وإدمان الإنترنت خاصة ونشوء المشكلات، أن إدمان الإنترنت يبدأ بوجود مشكلة ما لدى الزوج ونظراً لعدم قدرته على المواجهة فإنه يبحث عن منفذ آخر يدفن فيه مشكلاته، وهذا المنفذ هو الاستخدام المفرط للإنترنت. كما أن الاستخدام المفرط للإنترنت يؤدي بدوره إلى تفاقم المشكلات الأسرية. ومن ثم، فإن العلاقة بين المشكلات الأسرية التي يعاني منها الزوج وإدمان الإنترنت علاقة دائرية، فكل يؤدي إلى الآخر. ومن الصعوبة بمكان الخروج من هذه الدائرة المغلقة في ظل غياب الاستعداد والإرادة القوية والظروف البيئية المشجعة للتخلص من هذا الاستخدام المفرط للإنترنت.

إضافة إلى هذا، تبين للباحثة من خلال عقد عدة مقابلات مع بعض الرجال المتزوجين، أن

السبب الرئيس لاستخدام الإنترنت هو الاستكشاف والدخول على المواقع الإلكترونية المختلفة سواء مشروعة أم غير مشروعة؛ إلى جانب وجود وقت من الفراغ يهيئ الفرد لإستغلاله في التعرف على هذا الصندوق السحري. ونظراً لمكوث الزوج عدة ساعات أمام الإنترنت وانصرافه أو إهماله لشئون الأسرة عامة، والزوجة خاصة، تبدأ المشكلات تظهر بشكل طفيف، ثم تزداد حدة.

وكلما تزايدت حدة المشكلات الأسرية، وعدم قدرة الزوج على مواجهتها، فإن هذا ربما يدفعه دفعاً إلى قضاء عدد ساعات أطول أمام الإنترنت؛ وهكذا دواليك.

وترى الباحثة أنه على الرغم من إيجابيات استخدام الإنترنت من خلال الحصول على العديد من البيانات والمعلومات المفيدة سواء في مجال التخصص المهني أم المعلومات العامة، ألا أنه على الجانب الآخر لا يخلو من سلبيات جمة. ومن هذه السلبيات زيادة المشكلات الأسرية – النفسية والاجتماعية – مما تفسد العلاقة الزوجية وتؤدي إلى الشك والريبة وعدم الثقة ضد من يستخدم الإنترنت.

لذا ترى الباحثة في ضوء ما انتهت إليه نتائج البحث الحالي أنه من الضرورة بمكان إرشاد الزوجين إلى الاستخدام المتوازن للإنترنت؛ بحيث لا تفريط ولا إفراط، حفاظاً على العلاقة المتناغمة بين الزوجين، والتي تنعكس بدورها على الأبناء.

وفي ضوء ما تقدم، فإنه من الأهمية بمكان توعية الزوج بخطورة إدمان الإنترنت وأثر هذا في علاقته بزوجته، وبأسرته كاملة. كما يحبذ تشجيع الزوج على مواجهة مشكلاته ومحاولة إيجاد حلول لها حتى لا تتفاقم؛ فيصعب مواجهتها؛ فيهرب منها أمام شاشة الإنترنت. ومن هنا يبدأ إدمان الإنترنت.

ومن خلال تحليل نتائج البحث الراهن؛ توصي الباحثة بمزيد من البحوث المستقبلية للكشف عن مدى فاعلية بعض البرامج الإرشادية في الحد من الإفراط في استخدام الإنترنت وأثر ذلك في تخفيف حدة المشكلات الأسرية بالنسبة للزوج أو الزوجة.

المراجـــــع

أبو بكر، أحمد محمد (٢٠٠٥). إدمان الإنترنت في علاقته ببعض أعراض الاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة، جامعة عين شمس، كلية البنات، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، المجلد (١٨)، العدد (٣) : ٣٩-٦٤.

الخليفي، سبيكة يوسف (٢٠٠٤): آراء وتعريفات لإدمان الإنترنت، قطر: **مجلة المرأة** : ٢١-٦.

العدل، أماني السيد المتولي (٢٠٠٥). المشكلات النفسية والاجتماعية لأخوة أطفال يعانون من مرض الفشل الكلوي المزمن، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

بكر، محمد السيد (٢٠٠٤). فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف حدة المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى عينة من ساكني المقابر، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس.

حسن، أماني عبد التواب صالح (٢٠٠١). العلاقة بين استخدام التليفزيون والكمبيوتر والعزلة الاجتماعية لدى المراهقين والمراهقات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

درغام، سيد أحمد مصطفى (١٩٩٦). دراسة لبعض المشكلات النفسية للأطفال: دراسة مقارنة،**رسالة دكتوراه غير منشورة**،معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس.

ربيع، هبة بهي الدين (٢٠٠٣). إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات، القاهرة: رابطة الأخصائيين النفسيين، **دراسات نفسية**، المجلد (١٣)، العدد (٤) : ٥٥٥-٥٨٠.

ساري، حلمي خضر (٢٠٠٥). **ثقافة الإنترنت: دراسة في التواصل الاجتماعي**، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

سلطان، عزة السيد حسن (٢٠٠٦). انتشار مقاهي الإنترنت في ظل غياب دور المكتبات العامة، القاهرة: **الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات**، المجلد (١٣)، العدد (٢٥) يناير.

سليم، بسيوني بسيوني السيد (٢٠٠٠). اتجاهات الشباب المصري والسعودي نحو الإنترنت والفضائيات والتوقعات المستقبلية وعلاقتها بالأمن النفسي ومتابعة الأحداث، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، العدد (٨٩) : ١٠٣-١٥٥.

عبد الشافي، كريمة عبد المجيد (٢٠٠٠). دراسة مقارنة للمشكلات الناجمة عن عمالة الطفل في الريف والحضر وعلاقتها بالشخصية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

عبد المجيد، محمد سيد؛ وعبد اللطيف، وجدي شفيق (٢٠٠٦). **الآثار الاجتماعية للإنترنت على الشباب: دراسة ميدانية على عينة من مقاهي الإنترنت**، طنطا: دار ومكتبة الإسراء للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الوهاب، محمد حامد (٢٠٠٧). **الشات: قصص وعبر**، القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عزب، حسام الدين محمود (٢٠٠١). إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أبعاد الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية: الوجه الآخر لثورة الانفوميديا، المؤتمر العلمي السنوي (للطفل والبيئة) المنعقد في ٢٤-٢٥ مارس، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا والطفولة :٧٩-٣١٧.

عساف، دينا محمد محمود (٢٠٠٥). استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بالاغتراب الاجتماعي لديهم، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

علي، عبير حسن (٢٠٠٧). برنامج مقترح لطريقة استخدام الجماعة للتخفيف من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت: دراسة تجريبية على مركز شباب كفر الشيخ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

محمد، حسن سيد (١٩٩٩). دراسة استكشافية لبعض المشكلات النفسية والاجتماعية للطلاب المتفوقين بالثانوية الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

موسى، رشاد علي عبد العزيز؛ والدسوقي، مديحة منصور سليم (٢٠٠٠). **المشكلات والصحة النفسية**، القاهرة: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

ناصف، فاطمة أحمد علي (١٩٩٨). دراسة مقارنة للمشكلات النفسية لأطفال المؤسسات الإيوائية في الأعمار المختلفة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

Albellamy, H. (2001). An exploratory analysis of the social nature of internet addiction. **Journal of Sociology,** 25(2): 1-7.

Cebulko, S. (2005). The experiences of women whose husbands use internet pornography. **Proquest Dissertations,** 72(011): 274.

Griffith, M. (1997). Psychology of computer use: Comments on addictive use of the internet. **Psychological Reports,** 80(17): 81-84.

Griffth, M. (2002). Occupational health issues concerning internet use in the workplace. **Work and Stress,** 16(4): 283-286.

Patrick, S. (1994). Marriage problems related to internet addiction. **Canadian Medical Association,** 156(1): 1617.

Shapria, N.; Goldsmith, T.; Keck, E. *et al.,* (2000). Psychiatric features of individuals with problematic internet use. **Affect Disorders,** 57(1-3): 267-320.

Timothy, N, (2005). Internet infidelity: A modified Delphi study. **Proquest Dissertations,** 0183(0628): 204.

Weitzman, G. (2000). Family and individual functioning and computer/internet addiction. **Proquest Dissertations,** Section 0668, Part 0622, p. 132.

Whang, L.; Lee, S. and Chang, G. (2003). Internet over-user's psychological profiles: A behavior sampling analysis on internet addiction. **Cyberpsychology and Behavior,** 6(2): 143-150.

Young, K. (1996). Internet addiction: The emergence of a new clinical disorder. **The American Behavioral Scientist,** 48(4): 402-415.

Abstract

Family Problems Related to Internet Addiction for Married Males "Study in Martial Counseling"

Dr. Fatma S.A. Barakat

Abstract

The aim of the research is to explore the family problems related to internet addiction. Theoretical concepts; in particular internet addiction, problems, and previous research studies were presented. Scales of Internet Addiction and Family Problems were designed and its psychometric characteristics were computed. The sample consists of two groups; the first group was internet addicted (n = 30); and the second one was non-internet addicted (n = 30). Both two groups were married males. The results indicated that the internet addicted from married males were more suffering from family problems (psychological and social problems). Further, it interpreted according to previous research studies. Future suggestions and research studies are required.